

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب – قسم اللغة العربية

هاشم بن حردان الدورقي

(١٢٣١هـ – ١٨١٥م)

دراسة في شعره وتحقيق ديوانه

اطروحة دكتوراه تقدم بها الطالب
خبا ب سمير كريم اللامي

إلى

مجلس كلية الآداب – الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها

إشراف

الأستاذ الدكتور

عناد إسماعيل الكبيسي

ملخص الأطروحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين سيدنا محمد عليه افضل الصلاة واتم السلام وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه اجمعين ..

أما بعد

فقد حفل العراق بالشعراء والمفكرين من مختلف المشارب والاتجاهات في بلاد حملت مشعل الحضارة وبخاصة الاسلامية لقرون عدة، ولكل مدينة من مدنها حكايات مع الحضارة والابداع، فالعراق حاضرة العلم والادب و الجامعة الدينية الابرز للمفكرين وموطن اشهر الشعراء.

منذ مطلع القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي تضافرت جهود وعزائم حثيثة خلاقة على انعاش الحركة الثقافية والادبية من حيث اللغة وآدابها وعلوم الدين الحنيف ومجمل تراث العرب والمسلمين، جرى ذلك برعاية اسر علمية كريمة وزعامات ومشيخات قبلية واعية كانت تمثل الرئاسة السياسية والاجتماعية في جنوب العراق في حقب سادها قدر من الغموض، واغفل اثرها الادبي والتاريخي معظم المؤلفين على الرغم من اهمية هذه المرحلة في تاريخ العراق خاصة.

في تلك البيئة ذات التوجيهات السياسية والثقافية العربية الاسلامية نبغ عدد من الموهوبين وطلاب المعرفة في مجالات الفكر الاسلامي والادب العربي كان منهم الاديب الشاعر " هاشم بن حردان الدورقي " (١٢٣١هـ - ١٨١٥م)، وقد أثرت تحقيق ديوان شعره ودراسته مناسبة لتقديم علم من اعلام الادب والثقافة العربية ولبنة رصينة اضيفت الى تاريخ ادبنا الشامخ لانه يمثل احد اهم الشعراء الذين اغفلت الباحثون في مراحل سابقة تسليط الضوء على نتاجهم الشعري الثر ولأسباب عدة لا مجال لذكرها الآن ، واقتضت خطة البحث ان تقسم هذه الدراسة على قسمين، قسم للدراسة واخر للتحقيق.

اما منهج التحقيق الذي اعتمدت عليه فهو الجمع والتوثيق والاستقراء والموازنة سواء في القصائد ام في المقطعات ام الابيات المفردة وذلك بالرجوع الى المخطوطات والمصادر الرئيسية وما تهدي اليه، الى جانب العناية بتخريج الشعر وشرح معاني المفردات وبيان الابحر التي نظم عليه شعره، فضلا عن التعريف بالاعلام والاماكن وغيرها.

اما منهج الدراسة فقد اعتمد على المنهج التحليلي في النقد الفني الذي يعتمد على النص الشعري موضوعا له الى جانب الافادة من مناهج نقد الشعر الاخرى التي تساعد كشف القيم الفنية والجمالية، والكشف عن كيفية بناء القصيدة، وتشكيل الصورة الفنية وانواعها.

فرضت طبيعة الدراسة ان تقع في تمهيد وفصلين:

سردت في التمهيد احوال العراق الادبية والثقافية في تلك المرحلة. اما المبحث الثاني الذي عني بحياة الشاعر، وتضمن ثلاث محاور رئيسة الاولى سيرة الشاعر واهتمت الثانية بمصادر ثقافته وعرفت في الثالثة بمكانة الشاعر الادبية والعلمية. تلا التمهيد فصلان، عني الاول في دراسة الموضوعات والاعراض الشعرية التي طرقتها الشاعر، وتضمن الفصل ستة مباحث، كان المبحث الاول في الرثاء، اذ اتخذ الباحث من رثاء الامام الحسين عليه السلام محورا لدراسته، وقد وقف الباحث طويلاً عند هذه المرثي ناقداً ومحللاً كلما تطلبت المرثية اضاءات نقدية تبرز عمق وانتماء الشاعر الى المرثي وعقيدته. والمبحث الثاني في المدح، والثالث في الغزل، وحوى الرابع شعر الزهد، والخامس في الشكوى، واهتم المبحث السادس بشعره الذي خصص للوصف.

وعالج الفصل الثاني الجانب الفني واشتمل على اربعة مباحث اهتم المبحث الاول بدراسة البناء الفني لقصيدة الدورقي وما شاع فيها من مطالع ومقدمات وحسن تخلص وخواتيم.

وانصب الاهتمام في المبحث الثاني بدراسة بنية اللغة والتراكيب، الذي قدمت فيه مهادا نظريا ثم تناولت معجمه الشعري والاستخدامات من مصطلحات وعبارات والفاظ، وظواهر لغوية واسلوبية كالاقتباس والتضمين والاداء الدرامي، ودراسة اسلوب

الشاعر الذي لونه اساليب الاستفهام والنداء والشرط والامر. وتناول المبحث الثالث دراسة الصورة الشعرية عند الدورقي ما اعتمد منها على العاطفة والخيال، سواء صور تشبيهية ام استعارية ام كنائية ام تضادية، وكذلك الصور الكلية، واهتم المبحث الرابع في الموسيقى الشعرية، بنوعيتها الخارجية والداخلية، اما الخارجية فكانت لرصد الاوزان والقوافي ومعرفة المهيمن منها، واهتمت الموسيقى الداخلية بالوسائل التي حقق الشاعر بها الانسجام والتناغم في ابياته الشعرية، ومنها الجناس والتكرار والتدوير والتصريح. واختتمت الدراسة بخاتمة قدمت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها في دراستي شعر هاشم الدورقي وما يميزه عن سواه من الشعراء اذ ان السمة الغالبة على معظم شعره الرثاء وبخاصة الرثاء الذي خص به الإمام الحسين وأهل بيته وحرص الشاعر في مراثيه الحسينية التعبير عن افكاره بصورة اتسمت بحرارة العاطفة وصدق الباعث إذ ما تنطق به هذه المراثي ينبع عن اقتناع صادق وعقيدة راسخة وحب مكين لـ (آل البيت) . وقائمة بالمصاحدر والمراجع وملخصاً باللغة الانكليزية .

وأخيراً أقدم خالص شكري وامتناني إلى أستاذي الجليل الدكتور عناد الكبيسي، الذي تحمل عناء الإشراف على هذا البحث وأكرمني وإياه بارشاداته، وتوجيهاته العلمية القيمة، وقراءة فصوله بدقته المعهودة، فكان له ابلغ الاثر في سد نواقصه وتهذيبه وتقويمه، جزاه الله عني وعن العلم خيراً.

وختاماً اقدم اعتذاري من كل قصورٍ اعترى هذه الدراسة وأرجو ان اكون قد وفقت في عملي هذا ، والله الموفق الى سواء السبيل.